فغسلتها بنا تها وكفنتها في ثواب من الجنة وصلى عليها
ولدها شيث ودفنت الى جنب ادم وقيل دفنت بجدة رحمة
الله عليها امين ويروى عنه عليه السلام انه قال من مات
عن وصية فقد مات على سبيل وسنة ومات على
تقى وشهادة ومات مغفورا له ويروى ان عليا
رضى الله عنه لما حضرته الوفاة دعا بالحسن والحسين
وقال لهما اوصيكما بتقوى الله العظيم ولا تشركا به شيئا
ولا تبغيا الدنيا وان اطاعتكما ولا تاسفا على شيء فات
منها وقولا الحق ولوعلى انفسكما وارحما اليتيم
وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا ولا يأخذكما
في الله لومة لائم والسلام وقد قيل شعر
كاس المنايا على الانام يدور ولا امير يبقى ولا مامور
لو كان ينجو امنه شريف لعزه وسموه وسيد مبرور
لنجا اجل العالمين محمد لكن بذلك قد جرى المقدور

باب في بيان مولد النبي صلى الله عليه وسلم
ووفاته

الحمد لله الذي كشف كنوز معرفته لكل طالب
وجلى شموس محبته لكل راغب من رفع اليه قصة
بنواه فقد نجا من جميع المهالك والمعاطب ومن توجه
اليه تجلى عليه وصار من جملة الحبايب ونظر الى ادم
فتجاوز عن خطيئته اذ وقف بباب كرمه وقوف العبد
التايب وحمل نوحا في سفينته وانزل عليه من سكينته

ماسكن به قلبه من جميع المخاوف والمعاطب واتخذ
موسى نجيا وكان به حفيا وصرف عنه المحن والنوايب
واصطفى محمدا وشرف به الوجود وكمل به السعود
وبلغه من فضله امنى المطالب وبعثه بالدين الواصب
واوجده في مثل هذا الشهر كاملا مكملا مطهرا سالما من
جميع المعايب وخمدت بولادته النيران وخرت لطلعته
الاوثان وانشق ايوان كسرى ورمي بالمحن والنوايب وسقطت
الشياطين من الصعود الى السما وصمت اذانهم عن سماع
العلا ويقذفون من كل جانب حورا ولهم عذاب واصب
فهو النبي الكريم والرسول العظيم الذي انزل عليه في الكتاب
المبين يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين فيا له من
نبي كلما حن اليه المشتاق قطع اليه السباسب وسار
على ظهور النجايب وكلما حدا الحادي ولاحت له الاعلام
والكثايب زاد وجهه وغرامه الى الحبايب وقد قيل شعر
قف بالركب ياحادي الركايب فقد لاحت من الحي المضارب
وبان لنا العقيق وقد تبدت فبان قبا واد ركنا المطالب
وتلك القبة البيضا لاحت فمن انوارها تجلى الغياهب
وقد حصل الرضا وبدا التداني وجالنا الهنا من كل جانب
وقل للنفس دونك والتمني فما حجب الحبيب اليوم حاجب
حبيب فاق كل الخلق طرا واشرف من رقا اعلى المراتب
بمولده تشرفنا المطايا واقبلت المسرة للحبايب